ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Fadel Kazem Sadiq Al-Abadi

Dhi Qar University - College of Arts

Email:
Dr.fadhel.kadhim@gmail.com

Keywords:

Article info

Article history:
Received 29.Dec.2021
Accepted 17Feb.2022
Published 28.Feb.2022

The contributions of Kurdish scholars to the Islamic heritage through Shams al-Din al-Sakhawi's book "The Brilliant Light for the People of the Ninth Century" 902 AH / 1497 CE

A B S T R A C T

The Kurds in the history of Islam have an important place, and they also have a clear and important place in defending this true religion, their undeniable jihad throughout the various Islamic ages along with their Muslim brothers of other nationalities such as the Arab, Persian and Roman.

This was throughout the history of Muslims in many of its stages. The rule of the Mamluks to Egypt and the Levant 648-923 AH / 1250-1517 AD is one of the stages of Islamic history, which witnessed many contributions of Kurdish scholars in the data of the Islamic heritage. Their presence is clear in the main sources of Mamluk history, including the Book of The brilliant Light for the people of the ninth century by the historian Shams al-Din al-Sakhawi from 1497/902 CE.

This book is considered the most extensive source in the history of the Islamic Middle Ages. The number of translations in it reached (11699 translations), in which Al-Sakhawi translated scholars, judges, writers, caliphs, kings, princes and ministers to various regions of the Islamic countries at the time, men and women who died in the ninth century AH, fifteenth century AD, or those who were late to Tenth century AH / sixteenth century AD .

The Kurdish scholars have a clear share in these translations, as this book is distinguished from other sources of Mamluk history by two important things, first, the large number of scholars who translated for them, and secondly, and the most important is that al-Sakhawi met most of these and transmitted from them his observations and visions, and this is a matter worthy of attention. It gives the reader of history clarity and honesty that the researcher can build on and judge by.And based on the foregoing of the importance of Al-Sakhawi's book, it was chosen as an important source for researching the contributions of Kurdish scholars to the Islamic heritage.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3058

إسهامات العلماء الكُرْد في التراث الإسلامي من خلال كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي ٩٠٢هـ/١٤٩٧م

ا.م.د. فاضل كاظم صادق العبادي
جامعة ذي قار / كلية الآداب

المستخلص:

للكرد في تاريخ الاسلام مكانة مهمة ولهم أيضا في الدفاع عن هذا الدين الحنيف جهادهم الذي لا ينكر عبر العصور الاسلامية المختلفة الى جانب اخوانهم المسلمين من القوميات الاخرى كالعربية والفارسية والرومية.

كان ذلك عبر تاريخ المسلمين في عديد مراحله ويأتي حكم المماليك لمصر وبلاد الشام ٦٤٨ . ٩٢٣هـ/١٢٥٠ . ١٥١٧م واحداً من مراحل التاريخ الاسلامي الذي شهد الكثير من مساهمات العلماء الكرد في معطيات التراث الاسلامي فحضورهم واضحاً في أمهات مصادر التاريخ المملوكي ومن بينها كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للمؤرخ شمس الدين السخاوي ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م.

يعد هذا الكتاب اوسع مصدر في تاريخ القرون الوسطى الاسلامية فقد بلغ عدد التراجم فيه **(١١٦٩٩ ترجمة)** ترجم فيه السخاوي للعلماء والقضاء والأدباء والخلفاء والملوك والامراء والوزراء لمختلف مناطق الدول الاسلامية آنذاك رجالاً ونساءً ممن توفوا في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي او الذين تأخروا الى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي.

وللعلماء الكرد نصيب واضح في هذه التراجم اذ ينماز هذا الكتاب عن غيره من مصادر التاريخ المملوكي بأمرين مهمين أولاً كثرة من ترجم لهم من العلماء الكرد وثانيهما وهو الأهم أن السخاوي التقى أغلب هؤلاء ونقل عنهم مشاهداته ومرئياته وهذه مسألة جديرة بالاهتمام فالمشاهدة والعيان لهي من وثائق التاريخ المهمة جداً فهي تعطي القارئ التاريخ وضوحا وصدقا يستطيع الباحث البناء عليه والحكم به.

وبناءً على ما تقدم من أهمية كتاب السخاوي تم اختياره مصدراً مهما للبحث في اسهامات العلماء الكرد في التراث الاسلامي.

المقدمة

لا يخفى على أحد ما كان للكرد بشكل عام من أثر واضح في التاريخ الإسلامي ولعل موقفهم الأوضح كان في جهادهم المعروف ضد الصليبيين ودورهم في تحرير بيت المقدس ،

وهذا انما جاء أصلاً من عظمة روح الاسلام القائمة على اساس المبدأ الانسانية في المساواة بين القوميات والاجناس حتى كان للكرد كذلك اليد البيضاء بناء الحضارة الاسلامية الى جانب اخوتهم في الدين الإسلامي، وكل ذلك يأتي مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١]، فمنذ ظهور الاسلام وللكرد حضورهم الواضح عبر مراحل التاريخ الاسلامي في عصوره المختلفة حتى إحتلال المغول لعاصمة الخلافة بغداد ٦٥٦هـ/١٢٥٨م[٢] ، وبعد حكم المماليك مصر وبلاد الشام والحجاز ٦٤٨ . ٩٢٣هـ/١٢٥٠ . ١٥١٧م وفي هذا العصر تميز الكرد كثيراً سيما في النشاطات العلمية والحضارية بالإضافة الى حضورهم في مناصب الادارة والجيش[٣] ولان العراق وبلاد الروم مجاورة لمصر وبلاد الشام وايضا بسبب الهجمات المغولية على بلاد الشام فقد هاجر الكثير من الكرد الى دولة المماليك

في مصر يضاف الى ما كان تعيشه هذه الدولة من رخاء وازدهار واحتضان للعلماء وتقدير للعلم والمعرفة فهذه كانت من محفزات الرحلة الى تلك البلاد[٤].

والذي يطلع على أُمهات المصادر من كتب التواريخ المملوكية يجد كماً كبيرا وعدد عديداً من الشخصيات الكردية التي ذكرتها تلك المصادر والتي لها حضورها الواسع في المجالات المختلفة[٥] ، غير ان المتميز من هذه المصادر هو كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع[٦] للمؤرخ الشهير شمس الدين السخاوي ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م ، فلهذا الكتاب من الأهمية التاريخية في الكشف عن معالم شخصيات هؤلاء الافذاذ من الكرد وتسليط الضوء على نتاجهم العلمي من مؤلفات ومحاضرات وأمالي ومجالس علمية مختلفة ليس هذا فقط فقد تحدث السخاوي في كتابه الضوء اللامع عن الاحوال الاقتصادية لهؤلاء العلماء وما كانوا عليه من اوضاع معيشية وكذلك كشف النقاب عن صور من حياتهم الاجتماعية وفي كل هذا سبق السخاوي من قبله وفاق من بعده في الحديث عنم ليس عن أخبار وروايات تصل إليه من هنا وهناك وانما عن رؤية ومشاهدة عينية عززت الكتابة عن هؤلاء فصارت هذه الروايات والمقالات عالية المصداقية لأنها بنيت على رؤية ومعاينة قائمة على أساس التحري والحرص على توصيف ما كان عليه العلماء الكرد.

والسخاوي محمد[٦] ولقبه شمس الدين السخاوي[٧] ولد بالقاهرة سنة ٨٣١هـ/١٤٢٨م[٨] كان والده على المذهب الشافعي[٩] وكذلك عرف عن جده محمد بن ابي بكر اهتمامه بالعلم والمعرفة[١٠] وأيضاً جده لامه محمد بن علي بن محمد المالكي اهتم بالفقه وعلوم اللغة[١١]، وهكذا نشأ السخاوي في وسط بيئة علمية كانت عائلته المساحة الاولى لهذه البيئة ثم انطلق منها الى محافل العلم والدرس حيث بيئة العلم الاشمل والأعم فقرأ القرآن وحفظه وتعلم فن التجويد وايضا اصول المطالعة والقراءة فانعكس ذلك ايجابا على ما حصل عليه من العلوم والتفوق على من كان معه من اقران في الدرس والتعلم ، وجاءت الرحلة العلمية في حياة السخاوي مكملة لما كان يطمح اليه من تحصيل العلم والمعرفة فوصف بالمثابرة والاصرار على طرق ابواب المدن والبلدان المتعددة وحتى القرى البعيدة طالبا للعلم وباحثا عن المعلومة حتى بلغ عدد من اخذ عنهم من العلماء في مختلف اصناف المعرفة ما يقارب من ألف ومئتين والبلدان والقرى والمناطق التي زارها ما يقارب الثمانين اذ دون تفاصيل هذه الرحلات في مصنفاته المتعددة منها كتاب البلدانيات[١٢].

وقد اسفر هذا الجهد الجهيد ان ألف السخاوي وكتب الكثير من الكتب والمصنفات والاجازات والفتاوى وغير ذلك بلغت بحدود مائتان وسبعون مؤلف[١٣]، وفي كل هذا الزخم من الجد والمثابرة كان السخاوي متطلعا وجاداً في دراسة التاريخ فهو يرى فيه من المنفعة **(واما فائدته فمعرفة الامور على وجهها)**[١٤] ، ولان التاريخ بهذا الوصف فقد وضع السخاوي شروطا للمؤرخ منها العدالة والاتقان والتحري والتحرز في رواية احداث التاريخ وعدم التصديق بتلك التي لا تتطابق مع المنطق والعقل سيما الروايات التي فيها من المبالغة الذي يرقى الى مستوى الكذب، ومن هنا جاء اهتمامه وحرصه على توضيح المعلومة التاريخية فنراه يهتم بالمشاهدة ويحرص على الوقوف عليها ويتفحصها عن قرب وهذا ما يزخر به كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع فهناك معاني المشاهدة العينية الكثير في ذلك ومثال هذا شاهدت ، رأيت وقفت ، رأيته ، شاهدته ، وقفت على وغيرها من هذه المسميات التي تعد مهمة في تدوين حقائق التاريخ[١٥].

ومن هذا المنطلق تكمن أهمية الكتابة عن العلماء الكُرد في كتاب الضوء اللامع ففيه من المادة الموثقة على اساس الرؤية العينية للمؤرخ السخاوي ما يجعلها عبارة عن مشاهدات خصت هؤلاء العلماء ووثقت منجزهم العلمي واثرهم في الثقافة والتراث الاسلامي.

المبحث الأول

اسهامات العلماء الكرد المكيون

كان للكرد المكيين اثراً واضحاً في هذه المدينة المكرمة وعلى الرغم من أن الكرد المكيين اقل عدداً من الكرد المصريين والشاميين ولكن ونظراً لقدسية هذه المدينة فقد بدأنا في الحديث عن هؤلاء من خلال هذه المدينة أولاً ومنهم ابراهيم بن عبد الكريم الكردي ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م عُرِفَ عنه خُلقه الحسن ولطفه وبشاشته مع الطلبة الذين انتفعوا به مزيداً واخذوا منه كثيراً من المعارف والعلوم كان أعظمها عِلْمَي المعاني والبيان فطريقته في التدريس لها أسلوب التقرير الواضح. أقام ابراهيم هذا بمدينته مكة المكرمة وتوفي بها ودفن هناك(١٦).

وكان من الكَورد المكيين أيضاً إبراهيم بن محمد برهان الدين المكي ت٨٥٣هـ/١٤٤٩م كان ولده محمد مؤدب للأبناء بمدينة مكة تولى ابراهيم مشيخة البيمارستان وجدد اوقافا لصالح هذا البيمارستان اشتراها من ماله الخاص سنة ٨٤٦هـ/١٤٤٢م عُرف مشهوراً بمنهج الصلاح وحب فعل الخير وكثرة زيارته لقبر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وصحبه ماشياً على قدميه في كل سنة(١٧).

ومن علماء مكة الكُرد نزيلها أحمد بن أبي بكر بن أحد الشهاب ابو العباس المكاري الكردي الشافعي ت٨٨٥هـ /١٤١٥م رحل هذا الشيخ الشافعي الى مدن اسلامية متعددة لطلب العلم منها دمشق وحلب والقاهرة والاسكندرية لكن ظل متردداً الى مكة المكرمة كانت له كذلك صلات تربطه مع اشخاص من ذوي المكانة والاعتبار في بلاد مصر يرسلون اليه في كل سنة ما يساعده في حياته العلمية والمعاشية(١٨).

ومن متصوفة الكرد داود بن عبد الصمد القرشي الكردي المجذوب نزيل مكة ت٨٦١هـ/١٤٥٧م **(عالما مباركا ممن دَرَّس بالمسجد الحرام)**(١٩).

كذلك محمد بن إبراهيم بن عبدالله الشمس الكردي المقدسي القاهري ثم المكي الشافعي ت٨١١هـ/١٤٠٨م كان صالحا متصوفا معروفا بالزهد مكثراً للصلاة عارفا بالفقه الشافعي له نظم ونثر فمن ما نظم :

لم يزل الطامع فـــي ذلة قد شبهت عندي بذل الكلاب
وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثـم الثياب(٢٠)

سمع منه السخاوي روى عنه قلة تناوله الاكل والشرب دلالة على ترفعه عن الملذات وانقطاعه الى الله سبحانه وتعالى **(وكراماته وزهده واحواله مشهورة)**(٢١).

ويعد محمد بن حسن بن احمد الشمس ابو عبدالله الكردي المقدسي نزيل مكة المعروف بإبن الكُردية واحداص من العلماء الكرد الذي كان أَثره واضحا في مدينة مكة المكرمة. ولد محمد في بلاد الكرد قدم مع أبويه وهو في سن السابعة الى بيت المقدس وسمع الكثير من علمائها وظل في بيت المقدس عشرين سنة حتى وفاة أبيه بعدها هاجر مع أمه الى مكة المكرمة وسمع من علمائها ورحل الى دمشق لطلب العلم ورجع الى بلاد الحرمين مجاوراً فيهما مؤدبا للأولاد وصفه السخاوي **(كان مباركا منجمعاً**(٢٢) **عن الناس له معرفة بالطب)** توفي سنة ٨٤٣هـ/١٤٣٩م في مدينة مكة المكرمة ودفن فيها(٢٣).

ويعتبرُ يوسف بن بابا بن عمر بن محمود بن رستم بن مجال الكُدَواني نسبه لقبيلة من الاكراد الشافعي أيضا من الذين قطنوا مدينة مكة المشرفة كتب عنه السخاوي **(انسان خير لازمني بمكة والمدينة فاخذ عني اشياء دراية ورواية)**(٢٤) ، ويضيف قائلاً **(وكتبت له إجازة وهو الان حي سنة ٨٩٩هـ/١٤٩٤م في المديمة المنورة على خير كبير وتجرع فاقة يحج منها في كل سنة)**(٢٥).

ومن المكيين الكرد أيضاً علي بن أحمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن الحصفكي ت٨٢٥هـ/١٤٣٨م نزيل مكة حدث بها سمع منه الفضلاء من العلماء وصفه السخاوي **(كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً ورعاً مديم الصوم مقبلاً على شأنه لا يقبل من الناس شيئاً)**[٢٦].

وكان من العلماء الكرد المكيين أيضاً سعيد بن محمود الكوراني الشهير بالكردي كان دلالاً للكتب في مدينة مكة قال السخاوي من جملة نوادره مع هذا الشيخ **(واتفق انه عندما رأيته من مكة سنة ٨٧١هـ/١٤٦٦م تكون له ونحن بالطواف ريحا في باطني فالتفت الى الكعبة وقال اللهم اجعلها رياحا لا ريحا وكانت مضحكة)**[٢٧]، ومنهم ايضا محمد بن عبد القادر بن عمر النجم السخاوي الواسطي المولد الشافعي المقرئ نزيل الحرمين المعروف بالسكاكيني ، جاور بالمدينة المنورة ومكة المكرمة رحل الى دمشق وصفه السخاوي **(عالما متواضعا حريصا على نفع الطلبة مشهورا بخبرته في الفقه وحسن تقريره في التدريس)**[٢٨].

المبحث الثاني

اسهامات العلماء الكرد المصريون

وتعد البلاد المصرية واحدة من الحواضر التي احتضنت العلماء الكرد فكان في هذه البلاد العديد من هؤلاء ومنهم أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم الولي أبو زرعة بن الزين أبي الفضل الكردي الاصل القاهري المعروف بابن العراقي ت٨٢٦هـ/١٤٢٣م في مدينة القاهرة ، أرخ السخاوي ولادته سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م في مدينة القاهرة كانت أمه عائشة من بنات الأجناد المماليك. تلقى العلوم صغيرا ورحل مع والده الى دمشق في سن الثالثة وهناك بدأ تعلم حفظ القرآن الكريم كذلك تلقى علومه في بيت المقدس حتى حصل الاجازة لرواية الحديث ولما رجع من رحلته العلمية مع أبيه الى القاهرة كان قد حفظ القرآن[٢٩].

عرف عنه اليقظة والنباهة والذكاء واخذ يطلب العلم لنفسه حتى افلح في أخذ الكثير عن شيوخ البلاد المصرية الذين اكثر الاخذ منهم ، ورحل ثانية الى مدينة دمشق وكذلك مع ابيه الى مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة أكثر من مرة اولها سنة ٧٦٨هـ/١٣٦٦م وتعلم وسمع واخذ من كبار علمائها وقت ذاك **(وبالجملة فهو مكثرٌ سماعا وشيوخا)**[٣٠].

وظل مواظباً مجداً على تحصيله العلمي حتى تقدم وأجاد بارعا في علوم الحديث النبوي الشريف واصوله واللغة العربية ومعانيها وبيانها حتى حصل اخيراً في الاذن من شيوخه بالافتاء والتدريس وعلى حد وصف السخاوي له **(واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد وأبدى وأعاد وظهرت نجابته ونباهته واشتهر فضله وبهر عقله مع حسن خَلْقِه وخُلُقِهِ ونور خطه ومتين ضبطه وشرف نفسه وتواضعه وشدة إنجماعة وصيانته وديانته وامانته وعفته وضيق حاله وكثرة عياله)**[٣١].

اصبح مدرساً للحديث النبوي الشريف في مدارس القاهرة الظاهرية البيبرسية والقانيهية والقرانسقرية وجامع ابن طولون ودرس الفقه الشافعي لأيضاً في المدارس الفاضلية والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها[٣٢] واشتغل في نيابة القضاء نحو عشرين عاما ثم ترك ذلك متفرغا للإفتاء والتدريس والتأليف وكذلك دروس الأمالي حين أملى من مصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة مجالس مختلفة[٣٣].

بعد كل ذلك طارت سمعته في الافاق وصار يشار له بالبنان في ما وصل اليه من العلم والعرفان حتى خاطبه السلطان المملوكي الظاهر ططر (٨٢٤هـ/١٤٢١م) وهو في المدينة المنورة بتعيينه قاضياً للديار المصرية في منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة مع وجود التنافس والتهافت على هذا المنصب المهم من اخرين غيره من الذين كانوا يدفعون الاموال في سبيل الحصول على هذا المنصب الخطير في بلاد مصر فكان وجوده في هذه الوظيفة سيرة حسنة سمتها العفة والنزاهة والحرمة والصراحة والشهامة والمعرفة مائلاً الى الزهد في ملبسه حتى وصل الأمر بجماعة من

أصحابه ان فرضوا عليه تفصيل ولبس الحَسِنْ والجديد والفاخر من الملابس مشيرين له حتى يحصلوا على قناعته ان في ارتدائه هذا النوع من اللباس انما هو قوة للشرع والاحكام الصادرة وتعظيما كذلك للقائمين على القضاء ، وقبل ذلك لم يكن قانعاً في العدول عن نوع ما كان له ن ارتداء الملابس والثياب(٣٤).

استمر الشيخ ابن العراقي الكردي قاضيا في الديار المصرية بعد موت السلطان الظاهر ططر ومجيء ابنه من بعده الصالح محمد (٨٢٤ . ٨٢٥هـ/١٤٢١ . ١٤٢٢م) حتى اعفي من القضاء في حكم السلطان برسباي ٨٢٥ . ٨٤١هـ/١٤٢٢ . ١٤٣٨م وسبب ذلك كما روى السخاوي **(لاقامته العدل وعدم محاباته أحد من أجل السلطان وتصميمه في امور لا يحتملها اهل الدولة حتى شق ذلك على كثيرين منهم)**(٣٥).

وظل الشيخ ابن العراقي بعد كل ذلك متفرغاً لمواصلة التحصيل العلمي حتى توفي سنة ٨٢٦هـ/١٤٢٣م كانت جنازته مشهداً حافلاً حضره الامراء والقضاة والعلماء والطلبة(٣٦).

ترك احمد بن عبد الرحيم الكردي الكثير من المؤلفات منها كتاب فهرسة مروياته على وجه الاختصار والبيان والتوضيح لمن اخرج له في التصحيح وقد مس بضرب من التجريح وهو اول كتاب له والمستجاد في مبهمات المتن والاسناد وكتاب تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل وكتاب اخبار المدلسين والذيل على الكاشف للذهبي ذكر فيه من تركه الذهبي وترجم كذلك حياة ابيه في كتاب اسماه تحفة الوارد ، وكتاب شرح السنن لابي داود وغيرها ن الكتب(٣٧).

ومن بعد احمد بن العراقي سَمِيَهُ أحمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الشهاب بن الجمال الكردي الكوراني الاصل العراقي الشافعي ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمي ت٨١٠هـ/١٤٠٧م اشتغل في الفقه الشافعي كان معروفا بخطابه البليغ ومثال ذلك ما كتبه لابن اخيه من خطبة بليغة عندما صلى بأناس ضمنها آيات من سور القرآن الكريم وفي ذلك روى السخاوي سماعه للخطبة من ابن اخ احمد بن يوسف الكوراني الذي أخبر السخاوي ابن عمه كذلك كتب لأخيه عبدالله لكونه الثغ خطبة خالية من الراء(٣٨).

ومنهم ايضا إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى مجد الدين بن شرف الدين المهاجري الكردي السنهوتي القاهري الحنفي الشطرنجي في ت سنة ٨٩٣هـ/١٤٨٨م حفظ القرآن الكريم ودرس كتب الفقه الحنفي وعُرِضَ على كبار علماء عصره آنذاك وحضر دروس بعضهم(٣٩).

تميز كثيرا بلعبة الشطرنج(٤٠) وفاق استاذه في ذلك مع اضافته لأشياء جديدة حسنة لهذه اللعبة ويروي السخاوي تردد اسماعيل بن يحيى الكردي الى مجلسه واخذه من مُؤلفه في الشطرنج(٤١) وتفوق في كثرة الآداب شعراً ونثراً مع علو عقل وسكون خلق وشخصية رحل الى اماكن مختلفة وصار مشهورا بين الناس وذكر السخاوي كذلك مشاهدته لأمر بديع غريب منه وهو اذا ذكر له كلام يسرع لقول وذكر عدد احرف الكلمات عندما ينتهي كلام احدهم امامه **(وامره في ذلك وراء العقل في الكلام الكثير)**(٤٢).

واشار السخاوي الى أبيات أنشدها له الشطرنجي من شعره جاء فيها :

ان قلبي هام وجـــــداً ... وولوعا بحمـــــــــاك
فلذا ذبت غرامـــــــا ... واشياقا للقـــــــــاك
يا عضونا في رياحين ... مـــــــن زهور وأراك
أنت فد اضنيت قلبـــي ... فشفائي في شفال(٤٣)

روى السخاوي عن علماء كرد اخرين كانوا في مصر منهم رسول بن ابي بكر الحسين بن عبدالله الزين المكاري الكردي ثم القاهري الشافعي قدم الى حلب أولاً ثم دخل بلاد مصر فسكن القاهرة ونزل في المدرسة البرقوقية(٤٤) ودرس على يد شيوخها ، ومنهم ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م ، اشتغل في مدرسة دار الحديث في القاهرة واصبح

مقربا من امام هذه المدرسة واستمر في ذلك حتى وفاته ومن أوصاف شخصه تقشفه وتواضعه وزهده وعدم تكلفه في الحياة(٤٥).

وايضاً رسول بن محمد الكردي الذي اطلق عليه رسول الصغير تمييزا له عن رسول السابق سمع من ابن حجر العسقلاني وكان ايضا قد صحب امام دار الحديث الكاملية(٤٦).

من الكرد القاهريين عبد الرحمن بن حسين بن ابراهيم زين الدين العباسي الكردي الشافعي ويعرف فيها بالكردي ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م ولد سنة ثمان وثمانمائة وصل الى القاهرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة درس فيها الفقه الشافعي سافر الى الاسكندرية ودمياط للمرابطة فيهما كذلك حج وزار المدينة المنورة وبيت المقدس وصاحب امام دار الحديث الكاملية زمناً طويلاً وكتب بخطه أشياءاً ذا فائدة كانت صفته الخير متوددا لأصحابه واحبابه مع شديد فاقته وعوزه المادي(٤٧).

غير أن أشهر الكورد علما وثقافة واثرا حضاريا في مصر والذي تحدث عنه السخاوي في كتابه الضوء اللامع هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين ابو الفضل الكردي الرازناني الاصل المصري الشفعي ت سنة ٨٠٩هـ/١٤٠٣م وهو والد احمد ابن العراقي الذي تحدثنا عنه سابقاً وكذلك من بناته جويرية وزينب(٤٨).

عرف عبد الرحيم بن الحسين بالعراقي وروي عن وَلَدَهِ أحمد لقب أبيه العراقي إنما هو انتسابا للقطر الاعم العراق اما نسبه فهو كردي عاش أسلافه قبل ذلك في مدينة رازنان(٤٩) وهي من توابع مدينة اربيل ولآبائه واجداده في تلك الاماكن اعمالاً معروفة من المآثر والمناقب انتقل والده الى مصر وهو صغير مع بعض من اقربائه فتزوج في مصر من امرأة صالحة عابدة صابرة فولدت له العلامة عبد الرحيم في سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م سمع القرآن الكريم مبكرا وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنوات. اشتغل في علم القراءات والفقه وعلم الحديث الذي برع فيه كثيرا رحل الى مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس والخليل والاسكندرية وبعلبك وحمص وصفد وطرابلس وغزة ونابلس(٥٠).

نال اعجاب ومديح علماء عصره بالثناء عليه لتقدمه في العلم والمعرفة ولم يذكرون في ذلك من الاحياء سواه فمن الذين اثنوا عليه السبكي وابن جماعة وابن كثير وغيرهم فقد قال ابن كثير استفادته من عبد الرحيم العراقي وكذلك السبكي الذي امتنع حين قدومه القاهرة من الحديث الا حين حضوره وكذلك العز بن جماعة قال عنه كل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع(٥١).

ومن نشاطاته العلمية قيامه بالتخريج والتصنيف والتدريس فكان من تخاريجه كتاب المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار ، ومن تصانيفه كذلك الألفية في علوم الحديث والسيرة النبوية وايضاً كتاب في الفقه اسماه الاستعاذة بالواحد من اقامة جمعتين في مكان واحد. الى غير ذلك ن المؤلفات والكتب الأخرى.

تولى التدريس كذلك في مدارس الحديث دار الحديث الكاملية والظاهرية القديمة والقراسنقورية وجامع بن طولون وفي مدارس الفقه درس بالمدرسة الفاضلية وغيرها أخريات وحج مرارا وجاور بالحرمين وتولى كذلك قضاء المدينة المنورة سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م اشتغل في مجالس الاملاء في مدينة القاهرة سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م وأملى اربعمائة وستة عشر مجلساً فيها(٥٢).

روى عنه السخاوي ما انشده واصفا كيف اصبح حاله متعبا منهكا ما فعلت به السنين قوله :

بلغت في ذا اليوم من الهـــــرم تهدم العمر كسيل العـــــــــرم

وآخر ما كتبه كان في سنة ست وثمانمائة لما توقف النيل ووقع الغلاء قصيدة قال في أولها :

اقول لم يشكو توقف نيلنـــــا سل الله بمدده بفضل وتأييـــــد

ويقول في آخرها :

وأنت فغفار الذنوب وسائر الـ عيوب وكشاف الكروب اذ نودي

بعدها صلى بالناس صلاة الاستسقاء بخطبة بليغة حيث اثمر ذلك عن انفراج في الازمة[٥٣].

كذلك كان عبد الرحيم بن صدقة بن محمد أيوب الزين بن فتح الدين بن الشرف الكردي الاصل القاهري الازهري الشافعي يعرف بابن صدقة ايضا من العلماء الكرد في البلاد المصرية المولود سنة ٨٤٤هـ/١٤٤٠م بالقاهرة الذي نشأ محبا للعلم متميزا في علوم الحديث مقرأ للطلبة جاور اكثر من مرة بالحرمين مكة المكرمة والمدينة المنورة وصفه السخاوي **(بالتدين والسكون والفاقة)**[٥٤].

ومن العلماء الكرد في البلاد المصرية عبدالله بن عيسى بن عبدالله الجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م ، اشتغل في القراءات فكان ماهراً بها[٥٥].

وكذلك عبدالله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الكردي الاصل القاهري ت٨٦٦هـ/١٤٦٢م روى السخاوي ان عبدالله بن محمد الكردي قال له بولادته سنة ثمان وسبعين وسبعمائة حفظ القرآن ألم بالفرائض[٥٦] وايضا علي بن محمود بن محمد بن ابي بكر بن الجنيذ الحلبي الشافعي المعروف بالشريف الكردي المولود سنة ٨١١هـ/١٤٠٨م والمتوفي سنة ٨٨٢هـ/١٤٧٧م ، دخل القاهرة سنة ٨٣٤هـ/١٤٣٠م كان فقير الحال في اول امره سمع من ابن حجر العسقلاني بالقاهرة صحب جملة من العلماء وبعدها اختص بالتصوف اشترك في الجهاد ضد الافرنج في جزيرة رودس فس سنة ٨٤٤هـ/١٤٤٠م . ٨٤٧هـ/١٤٤٣م اصبحت له وجاهة وشهرة في البلاد المصرية وصار مقربا من البلاط المملوكي حتى وصل الامر به رسولا من قبل السلطان المملوكي الاشرف اينال الى صاحب المغرب.

ومعه له هدية في سنة ٨٥٩هـ/١٤٥٥م ثم رجع في سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٦م وزادت مكانته عند وصول الاشرف قايتباي الى سدة الحكم سلطاناً الدولة المماليك.

فعينه في بعض من الوظائف وأرسله الى قلعة حلب ليكون تائبا بها حتى توفي في القاهرة سنة ٨٨٢هـ/١٤٧٧م ، ووصفه السخاوي **(كان خيرا صافيا مظهرا للمحبة في اصحابه)**[٥٨].

ومنهم ايضا عمر بن ابراهيم بن ابي بكر البانياسي البياني الكردي الشافعي القاهري ويعرف بعمر الكردي ت٨٦٨هـ/١٤٦٣م نشأ ببلاده فحفظ القرآن جاء الى القاهرة بعد سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٦م اشتغل بالتصوف فصار من متصوفة القاهرة أصاب تلك المناطق من الاعمار والبركة لكثرة من يقصده من العامة والخاصة للزيارة والتبرك بدعائه[٥٩].

، ويروي السخاوي اجتماعه بالشيخ الكردي وتناوله الطعام معه من الخبز والجبن دون تكلف بكل ترحاب وانشراح وحسن استقبال ويواصل السخاوي حديثه **(كنت اتلذذ مستمتعا بحديثه من عبارات رائعة وكلمات فصيحة لائقة موزونة مع مزيداً من المودة والكرم والايثار)** كان يوم موته مشهوداً وشيع تشييعا مهيباً وحمل نعشه على الاصابع مع بعد المسافة بين الجامع ومكان دفته[٦٠].

ومن الكرد علماء مصر عمر بن خليل بن حسن بن يوسف بن الغرس الكردي الاصل القاهري الشافعي ت٨٨٨هـ/١٤٧٧م حفظ القرآن وتتلمذ على يد زوج أُمه الجلال البلقيني[٦١] الذي سافر معه أيضاً الى بلاد الشام وسمع من علماء عصره وحج مع أمه سنة ٨٢٠هـ/١٤١٧م وتزوج اكبر بنات الشيخ العالم البلقيني بنى بيتا اتخذها داراً للحديث واخذ منه الطلبة وروى السخاوي ايضا انه أخذ من عمر الكردي وكان نشطاً كثير الحركة في سبيل إعالة أسرته الذين أجرى لكل فرد منهم راتبا معينا لليوم الواحد وعندما تقدم به العمر ظل مقيما في بيته مكثر من التلاوة حتى توفي سنة ٨٨٨هـ/١٤٨٣م [٦٢].

ومنهم أيضاً عيسى بن علي بن شهريار الكردي المتوفي ٨٠٥هـ او ٨٠٦هـ/١٤٠٢ او ١٤٠٣م سمع الحديث في بيت المقدس والقاهرة كانت له زاوية علمية في القاهرة[٦٣] ، وكذلك محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الشمس الكردي الأصل العلمي القاهري الحسيني الحنبلي ت في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي جاء بعض أجداده الى مصر مع السلطان صلاح الدين الايوبي نشأ فحفظ القرآن عُرف بخطه الحسن الذي نسخ به كتبا

منها تفسير بن كثير سمع الحديث على السخاوي ولازم الاجتماع به كان لا يأس به في عقله وعفته على حد قول السخاوي(٦٤). ومحمد بن عمر بن محمد التاج الكردي الاصل القاهري الحنفي ويعرف بالكردي ت٨٨٨هـ/١٤٨٣م درس علوم الفقه واللغة وآدابها تميز بخطه الجيد الذي نسخ به كثيراً من الكتب(١١٢) وربما اراد السلطان المملوكي الاشرف قايتباي ٨٧٢ . ٩٠١هـ/١٤٦٨ . ١٤٩٦م جعله احد أئمته فكان فقيها في طبقة الحوش السلطاني وشاهده السخاوي عندما كان يسمع الحديث على أحد ائمة مصر آنذاك(٦٥).

وكذلك محمد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر المحيوي بن التاج بن الجمال ابو المحاسن الكردي الأصل القرافي الشافعي يعرف بابن العجمي ت٨٥٩هـ/١٤٥٥م ، ولد سنة ٧٧٢هـ/١٣٧٠م بالقاهرة نشأ بها تتلمذ على يد جماعة منهم عمه البدر. حفظ بعضاً من كتب الفقه الشافعي اجيز له بالافتاء ، سكن مدينة فوه في مصر دهراً من الزمن حين التقى به السخاوي فقرأ عليه فاكرمه كثيرا وفرح به مغتبطا بقدومه فكان خيرا حافظا للحديث النبوي الشريف والشعر والمواعظ ذا وقار وصواب له من الاتباع والمريدين موصوف بعظمة الشخصية ذا سمعة حسنة انتفع به الناس عموماً(٦٦).

ولمحمد بن ناهض بن محمد بن حسن بن ابي الحسن الشمس الجهني الكردي الاصل الحلبي نزيل القاهرة المتوفي فيها سنة ٥٨٤هـ/١٤٣٧م من الاثر الواضح في البلاد المصرية دخل القاهرة وتولع بالأدب فكتب شعرا ونثرا مدح أعيان القاهرة وكتب سيرة للسلطان المملوكي المؤيد شيخ ٨١٥ . ٨٢٤هـ/١٤١٢ . ١٤٢١م ، فأجاد بها كثيرا وفرضها له اخرين وكتب السخاوي من نظم محمد بن ناهض:

يـــا رب انـــــي ضـــعيف وقيل احسنت ظنـــــي
فـــــلا تخيـــب رجائـــي وعافني واعفُ عنـــــي

وله ايضا كما رواه السخاوي :

كم دولة يفنون الظلم قـــد فنيت وراح اثارهم في عكسهم ومحـــوا
وجاء من بعدهم من يفرحون بها وقال سبحانه حتى اذا فرحوا(٦٧)

ومنهم كذلك محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر بن بدر بن المال الكردي الكوراني القاهري الشافعي يعرف بابن العجمي ت ٨٠٠هـ/ كان شيخا فاضلا وهو والد ستيتة وفاطمة وشيخة السخاوي أم الحسن(٦٨).

ومنهم ايضا يحيى بن علي بن يحيى الشرف المهاجري الكردي الاصل القاهري الحنفي والد محمد واسماعيل الماضين كان موثوقا بضبطه وتقييده لتواريخ وسني حكم الامراء في مصر اشتغل كذلك في دراسة الفقه الحنفي(٦٩).

ومن الكرد المصريين ابو بكر بن علي بن عبد الواحد بن احمد بن ابراهيم بن فلكان الزين البرمكي الاربلي القاهري الشافعي ت ، قرأ نسبه على السخاوي حتى أوصله الى جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي حفظ القرآن درس الفقه الشافعي كان يحصل على معاشه بتعليم المماليك في القلقة بالقاهرة تخرج ونبغ منهم العديد اشتغل ايضا بنسخ كتب وكان من الذين نسخ كتبا لابن خلدون اثناء اقامته بمصر ايام حكم السلطان المملوكي الظاهر برقوق.

حج وجاور وزار الشام وبيت المقدس ، وكان كل ذلك لغرض التزود بالعلم والمعرفة(٧٠).

ومن المصريين أيضا عبدالله بن محمد بن خضر الكوراني القاهري الشافعي يعرف بالكوراني ت٨٩٤هـ/١٤٨٩م اشتغل بتدريس الطلبة في اصول الدين والمعاني والبيان والمنطق واللغة العربية ترأس مشيخة سعيد السعداء في القاهرة(٧١).

وكذلك من العماء الكرد المصريين علي بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر الكوراني القاهري الشافعي ٨٨٩هـ /١٤٨٤م حفظ القرآن الكريم أجيز له بالرواية من علماء عصره لقبه السخاوي في القاهرة ومكة وأجاز له واصفا اياه بالخير والتواضع والوقارة وسلامة الفطرة وحبه للطلبة(٧٢).

ومنهم ايضاً احمد بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد شهاب الدين الشهرزوري الكوراني القاهرة ولد بكوران من قرى الكرد سنة ٨١٣هـ/١٤٠٧م ، درس الفقه والنحو والعروض والمنطق والعلوم العقلية ، رحل الى دمشق ثم الى القاهرة اخذ من ابن حجر العسقلاني[٧٣].

ولم يقتصر أثر الكرد في الجانب العلمي في مصر على الرجال فقط بل كان للنساء نصيبهم في هذا الجانب ومنهم ستيتة ابنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الاصل اجاز لها العديد من علماء عصرها في رواية الحديث[٧٥]. وايضا فاطمة ابنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكردي ام الحسن اجاز لها علماء عصرها كانت من النساء الخيرات واجازت للسخاوي توفيت بعد سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م[٧٦].

ومن العالمات المصريات كذلك بركة أمينة احمد بن عبد الكريم بن الحسين العراقي حدثت وسمع منها الفضلاء توفيت بالقاهرة ٨٤١هـ/١٤٣٧م[٧٤].

المبحث الثالث

اسهامات العلماء الكرد الشاميون

وفي بلاد الشام تميز العديد من العلماء الكرد الشاميين منهم احمد بن ابراهيم بن عبدالله الكردي الصالحي الحنبلي المعروف بابن معتوق ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م كان من العلماء اللذين لقيهم ابن حجر العسقلاني بمنطقة الصالحية في دمشق وقرأ عليه مات في حصار تيمورلنك لدمشق سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م[٧٧]. وايضا خضر الكردي الشافعي نزيل الشامية البرانية من دمشق كان مقرئا للعلوم العقلية[٧٨] متقدما فيها وكذلك في الفقه الشافعي بصاحب ذلك تواضع وتدين[١٣٤] وخليل بن احمد بن الحسين بن الصلاح خليل بن الحسين بن محمد صلاح الدين القيمري الكردي الخليلي الشافعي ت٨٦٧هـ/١٤٦٢م ولد بمدينة الخليل ونشأ بها فقرأ القرآن ورحل الى القاهرة وسمع على علمائها تصدى للقراءات في مسجد الخليل قرأ على العامة فانتفع به الناس يومذاك التقاه السخاوي بمدينة الخليل فقرأ عليه وهو من المشهورين العارفين بالقراءات[٧٩].

ومن الكرد الشاميين داود بن علي بن بهاء الدين الكردي الشافعي ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م نزيل حلب قرأ بها الفقه وهو من الاخيار المعدودين من اكابر الفقهاء مداوماً لتلاوة القرآن الكريم وتوفي في احتلال حلب من قبل تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م[٨٠]. وعبد الرحمن بن يوسف بن الحسين الزين الكردي الدمشقي الشافعي ت٨١٩هـ/١٤١٦م[١٣٧] الواعظ حفظ من تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واسماء الرجال الشيء الكثير مع ديانته الواضحة وكثرة التلاوة للقرآن المجيد تولى قضاء بعلبك وطرابلس[٨١].

ومنهم عبد القادر بن يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن صبحي بن محمد بن عمر الكردي الاصل الحلبي الشافعي ويعرف بابن الشيخ يوسف الكردي ت٨٩٦هـ/١٤٩١م. مات والده ولم يزل صغير فتعلم بعض الحرف اليدوية حتى يعيل نفسه وعائلته وسبب ذلك اشتغل في الفقه متأخرا على يد عثمان الكردي ودرس النحو اصبح مفتيا ومدرسا واستطاع تولي ادارة المدرسة القرتاصية[٨٢] في دمشق ورحل لطلب العلم الى مكة المكرمة والقاهرة[٨٣].

ومن العلماء الكرد الشاميين عثمان بن سليمان بن ابراهيم بن سليمان بن خليل الجزري الكردي الحلبي ودرس اللغة العربية والفقه الشافعي والمنطق حفظ بعضا من كتب الفقه الشافعي سافر من حلب الى مدن الشام الاخرى لأغراض الدراسة والتعلم فدرس الفلسفة والحكمة ذهب الى مكة المكرمة حاجا ومجاوراً في سنة ٨٨٣هـ/١٤٧٨م وسنة ٨٩٣هـ/١٤٨٨م وفي هذه السنة لقيه السخاوي هناك ووصفه بكثرة الطواف والاعتمار والعبادة وتدريسه الطلبة ايضا وانه

انسان محبا للخير سليم الفطرة وقال عنه كذلك (**كثيرا ما سألني عن قضايا تخص الحديث النبوي الشريف وطلب مني الاجازة له ولولده ثم عاد الى ببلده توفي فجأة ٨٩٨هـ/١٤٩٣م**)[٨٤].

كذلك علي بن محمد بن العلاء بن الشمس الكردي الشافعي نزيل حلب يروي السخاوي ان احد تلاميذه طلب مني الاجازة له ووصفه بالشيخ الامام العالم الزاهد الورع المتجه للقيام بإبداء الخدمات للناس ومنها المصالح العامة كبناء المساجد وايقاف كتب العلم على طلبته يقول السخاوي ايضا كتبت له كراسا ارسلته اليه سنة ٨٩٦هـ/١٤٩٣م[٨٥].

ومنهم ايضا محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي سافر لمدينة تبريز سكنها عشر سنين اشتغل فيها في العلم والمعرفة فتقدم وتفوق هناك يعدها قدم مدينة حلب وخطب بها حتى انتقل اخيرا الى مدينة حماه فاصبح مدرسا وشيخا في العلوم العقلية مع معرفته في الفقه[٨٦].

كذلك يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق ت٨٠٤هـ/١٤٢٢م فهو عالم صالح قوي الايمان انكر في حينها على الاكراد بعضا من عقائدهم التي تتنافى مع روح الاسلام تولى رئاسة المشيخة في الخانقاه الصلاحية وصار أيضا معيدا في المدرسة الظاهرية[٨٧] في مدينة حلب له مؤلف ضمنه اراءه في عدد من القضايا الفقهية[٨٨]. ومثله ايضا يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن صحبي بن عمر الكردي ثم الحلبي الشافعي ت بعد سنة ٨٥١هـ/١٤٧٢م اشتغل ببلاده التي لم ير اليها السخاوي لكن يرجح انها شمال العراق حتى جاء الى مدينة حلب فقام باقراء الطلبة واصدار الفتاوى وكان من الخيرين الموصوف بالفضيلة[٨٩] وايضاً يوسف بن يعقوب الجمال الكردي الشافعي ت٨٨٨هـ/١٤٧٥م قدم الى بيت المقدس وكان الى جانب فقهاء المدرسة الصلاحية[٩٠] تولى مهام تدريس العلوم العقلية وذكر السخاوي أن يوسف الكردي هذا قد سمع بقراءاته في بيت المقدس وهو من الفضلاء المتعبدين المعروفين بحسن العقيدة كذلك زار مدينة القاهرة مرات متعددة[٩١].

وحسن بن علي بن يوسف الأربلي الحصفكي الحلبي الشافعي المولود ٨٥٠هـ/١٤٤٦م والمتوفي في الرقن العاشر الهجري كان من فضلاء مدينة حلب قرأ السخاوي بخط الاربلي انه قرأ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث واصول الدين والمنطق والمعاني والبيان كان متميزا في اقراء الطلبة عُرِفَ ايضا بجودة مباحثه مع الاخرين من علماء حلب[٩٢].

ومن الشاميين ايضاً محمد بن علي بن يحيى بن ابراهيم الشمس الاربلي الحنفي ت٨٦٢هـ/١٤٨٢م ولد بدمشق قرأ القرآن الكريم درس الفقه والفلسفة والمنطق والتصوف دخل مدينة القاهرة وصفه السخاوي **(كان انسانا حسنا فاضلاً متواضعا منعزلاً عن الناس مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير)**[٩٣] ويروي السخاوي (**لقيته بدمشق فأجاز لي**)[٩٤].

ومنهم كذلك محمد بن محمد بن عيسى بن خضر بن الشمس بن البهاء الاربلي الاصل الدمشقي الشافعي ت في القرن العاشر الهجري التقى السخاوي في مدينة مكة المكرمة سنة ٨٩٣هـ/١٤٥٩م فسمع منه بعض مؤلفاتي وقرأ على السخاوي بعضا من الاحاديث النبوية الشريفة[٩٥].

وأيضاً من الشاميين محمد بن علي بن منصور الحصفكي المقدسي الشافعي ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م ولد بحسن كيفا نشأ به درس القرآن الكريم والنحو والصرف والمنطق والعروض والقوافي درس ايضا في بيت المقدس والقاهرة علوما اخرى كالهندسة والحساب والموسيقى والبديع والبيان ، درس الطلبة في مدارس حلب وكذلك في بيت المقدس ، التقاهُ السخاوي في القاهرة قال عنه (فاكرمني بنثره وشعره وسمع قراءاتي)[٩٦] ووصفه كذلك **(كان مشاركا في الفضائل بديع الخط بهيج التذهيب فائق التجليد للكتب متميز في الكثير من الصنايع شجي الصوت متقنا في فنون الادب عالي النظم له قصائد كل ذلك مع لطف الذات وحسن المحاضرة وجميل العشرة وفصاحة العبارة بحيث كان مجموعا فائقا ونوعا رائعا)**[٩٧].

من جملة كتبه مؤلفا في ذبائح اهل الكتاب واخر (**رفع الحجاب عن مناكحة اهل الكتاب**) و(**تحقيق الكلام في موقف المأموم والامام**) ومؤلف في النحو واخر في الصرف[٩٨].

يروي السخاوي كتبت عنه من شعره ابياتا :

أجعل شعارك حيث ما كنت التقـــــى قد فاز من جعل التقى شعـــــــاره
وإسلك طريق الحق مصطحبا بـــــه إخلاص قلبك حارسا اســــــــراره
واذا اردت القرب من خيـــــر الورى يوم القيامة فاتبع اثـــــــــاره

وله كذلك :

عليك باخفاء السلوك لدى الـــورى لتأمن شر الريا وعنائـــــــــــه
وعند الصفا خالطهم كيفما تشـــاء بحق فلون الماء لون انائـــــــه

وله في الغزل ايضا :

ليس السواد بوجنتيه عـــــــارض حتى يلوم على هواه اللامـــــــي
بل ذاك ظل الحاجبين تعارضـــــا في نور شمس جبينه الوضاح[٩٩]

ومن الكرد الشاميين محمد بن الشيخ ابو اللطف محمد بن علي بن منصور المصفكي المقدسي الشافعي يروي السخاوي عن قدوم الحصفكي القاهرة قائلاً **(فأخذ عني وكذا اشتغل عليَّ ثم عاد وهو منهم نبيه)**[١٠٠].

ومن العلماء الكرد الشاميين محمد بن محمد بن علي بن احمد الايوبي الشافعي الصوفي المعروف بابن الشماع ت٨٦٣هـ/١٤٥٩م حفظ القرآن حضر دروس علماء المذهب الشافعي في مصر انذاك من العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون درس اللغة العربية والمنطق والتصوف[١٠١] استوطن حلب التقاه السخاوي هناك فكتب من نظمه :

صرفت عن الكثران وجه توجعـــــي الى وحدة الوجه الكريم الممجـــــــــد
فما خاب معروف الى الحق وجهـــه وقد خاب من اضحى من الخلق يستجدي

وقوله كذلك :

لو كنت اعلم ان وصلك مـــــمكن بتلافي روحي او ذهاب وجـــــودي
لمحوت سطري من صحيفة عالمي وهجرت كوني في وصال شهـــودي[١٠٢]

وصفه السخاوي **(كان اماماً عَلامةً فصيحاً طلق اللسان رائق النظم بديع الذكاء حسن الاخلاق والمعاشرة ممتع المحاضرة منعزلا عن الناس ومتعففا عن وظائف الفقهاء)**[١٠٣].

ومن الشاميين أيضاً عبدالله بن خليل بن ابراهيم بن عبدالله البعلي الدمشقي الشافعي يعرف بابن الشرايجي ت٨٢٠هـ/١٤٧م الحافظ الشهير ولد سنة ٧٤٨هـ/١٤٤٤م بمدينة بعلبك سمع من علماء عصره في دمشق منهم ابن حجر العسقلاني درس علم الحديث في القاهرة[١٠٤].

ومن العالمات الكرديات في بلاد الشام شمس الملوك ابنة ناصر الدين محمد بن العماد ابراهيم بن ابي بكر بن يعقوب بن العادل الايوبية الدمشقية ، سمعت الحديث الشريف ودرسته اجازت لاين حج العسقلاني[١٠٥] ، ومنهن كذلك قطلومك ابنة ناصر الدين محمد بن ابراهيم الايوبية الدمشقية اجازت ايضا لابن حجر العسقلاني توفيت بدمشق[١٠٦].

وأيضا عائشة ابنة الصارم ابراهيم خليل بن محمود بن يوسف السنجارية البعلية الدمشقية تعرف بابنة الشرائحي حدثت بدمشق والقاهرة سمع منها الكثير من العلماء منهم ابن حجر العسقلاني توفيت بدمشق سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م كانت ن لعابدات الصالحات فقيرة الحال في معيشتها[١٠٧].

ومن العالمات الشاميات الكرديات أمة الله ابنة العلاء علي بن الشهاب احمد بن الكردي وهي من مدينة بعلبك ت بعد ٨٦٠هـ /١٤٨٢م سمعت الحديث مبكر التقى بها السخاوي في بعلبك واجازت له[١٠٨].

الخاتمة

وفي خاتمة البحث نخلص الى جملةٍ من النتائج التي يمكن تسطيرها من خلال مرويات السخاوي في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع عن مآثر العلماء الكُرْد في بيان مدى مساهمتهم في صناعة التراث الاسلامي في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي في ايام حكم المماليك لمصر وبلاد الشام والحجاز وهي كما يأتي :

أولاً : المساهمة الواسعة والموسوعية للعلماء الكرد انذاك في مختلف العلوم والمعارف التي توزعت ما بين العلوم النقلية والعقلية فكانوا مبدعين مجدين لهم من النتاج العلمي الواضح الذي اسهم في اغناء الفكر الحضاري الاسلامي يومذاك.

ثانياً : انحدر هؤلاء الكرد من بيئات مختلفة فمنهم من ولد ونشأ وترعرع في مدن وقرى كردية وبعدها ذهب مهاجرا راحلاً الى عواصم الفكر والثقافة الاسلامية مثل مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة والقاهرة ودمشق وبيت المقدس وحلب وغيرها فحمل هؤلاء من بيئاتهم الكردية المتعددة في شمالي العراق وبلاد الروم وشمالي الشام وبلاد فارس وغيرها الى مراكز التحضر والفكر مما ساعد في اختلاط وامتزاج الثقافات والتعرف بعضها على الاخر فكانت صورة جميلة انسانية من التواصل بين الامم والشعوب المختلفة.

ثالثاً : من الملفت للنظر والامر الذي يستحق الاعجاب ان هؤلاء العلماء الكرد ووفقا لشهادات شمس الدين السخاوي ورغم انحدارهم الكردي ولغتهم الاولى الكردية الا انهم اجادوا وابدعوا في علوم اللغة العربية وآدابها وانتجوا في ذلك مصنفات ودَرّسوا الطلبة علوم البيان والمعاني والنحو والصرف والبلاغة وكتبوا من الشعر ونظموا من النثر كذلك وهذا يحسب لهؤلاء العلماء الكرد.

رابعاً : التفاعل الجاد والانساني بين العلماء الكرد المسلمين واخوانهم من القوميات الاخرى فترى مثلا ان هؤلاء الكرد تتلمذوا على يد علماء من العرب والروم والفرس ولما صاروا اساتذة تتلمذ على ايديهم ايضا من الجنسيات الاخرى وهذا من صور التفاعل الاخوي بين المختلفين في الاصول والانحدار والمؤتلفين في الفكر والعلم والثقافة.

خامساً : من الملاحظات المهمة ان الغالبية العظمى من هؤلاء العلماء الذين عاشوا زمن السخاوي كان قد التقى بهم وجه لوجه وكان بارعاً في توصيفهم والكتابة عن شخوصهم وجهودهم العلمية المختلفة ومن هنا تاتي أهمية كتاب بالضوء اللامع في ما احتواه عن حديث موثق عنهم وصرنا نقرأ كأمثلة عن مرئيات السخاوي بحقهم عبارات (لقيته ، أجازني ، أجزت له ، انشدني من نظمه).

سادساً : تميز هؤلاء العلماء وبشهادة السخاوي بصفات جميلة فكثيراً ما روى عنهم العفة والنزاهة والزهد وبساطة العيش وقلة اسباب العيش وضيق اليد يقابله غزارة الانتاج العلمي والانقطاع عن الناس في سبيل استثمار الوقت للعلم والتعلم.

سابعاً : أظهر البحث أيضاً ان العلماء الكرد المصريين والشاميين كانوا أكثر عدداً من العلماء الكرد في بلاد الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ثامناً : رحلة هؤلاء العلماء الكُرد بين حواضر العلم المختلفة يومذاك فهم عندما يولد وينشؤون ويدرسون في مدينة معينة لا يبقون بها فقط بل نراهم يزورون مدن ولمناطق مختلفة في دولة المماليك انذاك.

تاسعاً : تخرج على ايدي هؤلاء العلماء الكثير من الطلبة الذين صاروا علماء اساتيذ وهكذا ساهم هؤلاء العلماء في خلق جيل علمي مسلح بالمعرفة نقل خبرته وامكاناته الى الأجيال الأخرى اللاحقة.

عاشراً : لم يقتصر اثر العلماء على الرجال فقط بل كان هناك من العالمات الكرديات اللواتي يشار لهم بالبنان اذ كُن من اللواتي اعترف بفضلهن وجهدهن العلمي يوم ذاك كبار مؤرخي دولة المماليك كابن حجر العسقلاني والمقريزي وابن تغري بردي وغيرهم يضاف الى ذلك السخاوي في كتابه الضوء اللامع.

الهوامش

(١) سورة سبأ ، الآية : ٢٨.

(٢) لمعرفة المزيد من أثر الكُرد وواقفهم المختلفة في العصور الاسلامية. ينظر : أحمد محمد الخليل، تاريخ الكرد في العهود الاسلامية ، ص١٢٣ وما بعدها.

(٣) كامل وأسود قادر ، دور الكرد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد دولة المماليك الجراكسة ، ص٣٥ وما بعدها.

(٤) قادر ، المصدر نفسه ، ص٢٤.

(٥) يعد كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع أوسع مصدر في تاريخ العصور الوسطى الاسلامية فقد بلغ عدد التراجم فيه ١١٦٩٩ ترجمة ، وترجم السخاوي فيه للعلماء والقضاة والرواة والادباء والقراء والخلفاء والامراء والوزراء والملوك من اهل مصر والشام والحجاز والروم والهند واليمن شرقا وغربا نساء او رجالا ممن توفوا في القرن التاسع الهجري او تأخروا الى القرن العاشر.

(٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢ ؛ السيوطي ، نظم العقيان ، ج١ ، ص١٥٢.

(٧) نسبة الى مدينة سخا تقع الى غرب الفسطاط. ياقوت ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٩٦.

(٨) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج٣ ، ص٦٣٠.

(٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٢٤.

(١٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص١٧٥ . ١٧٧.

(١١) السخاوي ، الثبر المسبول ، ج١ ، ص٩٣ ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٦.

(١٢) السخاوي ، البلدانيات ، ص٣٢ وما بعدها وص٤٣ وما بعدها ، وص٥١ وما بعدها.

(١٣) تعددت مؤلفات السخاوي في موضوعات كثيرة في التاريخ والحديث والتراجم والتفسير وغيرها. للمزيد من الاطلاع ينظر : مشهور بن حسن ال سلمان واحمد الشقيرات ، مؤلفات السخاوي ، ص٢٥ وما بعدها.

(١٤) السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، ص١٩.

(١٥) السخاوي ، المصدر السابق ، ص٨٧.

(١٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٦٩.

(١٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص١٧٠.

(١٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٢٥١.

(١٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢١٤.

(٢٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص٥٧.

(٢١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص٥٧.

(٢٢) الانجماع هو الانقطاع عن الناس للاغراض العلمية في اغلب الاحيان وهو انعزال كان صفة كثير من العلماء في العصر المملوكي ؛ ينظر : فاضل جابر ضاحي ، العزلة المجيدة ، ص١١٩ وما بعدها.

(٢٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص٢١٩.

(٢٤) الرواية والدراسة ، الرواية ويختص بمتن الحديث نفسه ونصه وضبطه وروايته ونقله وتحرير ألفاظه أما علم الحديث دراية فيتم البحث فيه عن أحوال الراوي من حيث الرد والقبول بمعنى آخر يختص بسند الحديث.

(٢٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٣٠٢.

(٢٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ، ص.

(٢٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ، ص.

(٢٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ، ص.

(٢٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٦.

(٣٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣٢) عن اسماء المدارس وتاريخ بنائها وطرق التدريس فيها وأماكن وجودها ... الخ. ينظر : محمد العناقرة ، المدارس في مصر في عصر دولة المماليك ، ص١٢٦ وما بعدها.

(٣٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٣٣٧.

(٣٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٢١٣.

(٣٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٣٠٨.

(٤٠) كانت لعبة الشطرنج من وسائل الترفيه الشائعة في مصر ايام حكم المماليك واقبل السلاطين على اللعب بها وقد ابلغ من انتشار هذه اللعبة ان جعل بعض ينسبون الى الشطرنج كما هو الحال مع اسماعيل بن يحيى الشطرنج. للمزيد من التفاصيل ينظر : لطفي احمد نصار ، وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك ، ص٣١٠ . ٣١٤.

(٤١) كتاب الشطرنج منمؤلفات السخاوي وهو العنوان عمدة المحتج في حكم الشطرنج ، تحقيق اسامة الحريري ، ونذير كعكه ، ط١ ، دار النوادر للطباعة (دمشق ، ٢٠٠٧) ، تحدث فيه احكام لعب الشطرنج ومشروعيتها في الفقه الاسلامي وموقف المذاهب الاسلامية منها.

(٤٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٣٠٨.

(٤٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٣٠٨.

(٤٤) المدرسة البرقوقية : تعد المدرسة البرقوقية اولى المشآت المعمارية في دولة المماليك الجراكسة اسسها السلطان الظاهر برقوق وكمل بنائها سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م وكان يدرس فيه فقه المذاهب الاربعة. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٨٧ . ٨٨ ؛ محمد العناقرة ، المدارس في مصر في عصر دولة المماليك ، ص١٣٥.

(٤٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٢٢٥.

(٤٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٢٢٥.

(٤٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٧٤.

(٤٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٧١.

(٤٩) رازنان : او رازان هي الان قرية اثرية كانت تابعة بمحافظة اربيل وبعد استحداث محافظة السليمانية اصبحت تابعة لها وهي الى الان عامرة.

(٥٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٧٢.

(٥١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٧٣ . ١٧٤.

(٥٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٧٥.

(٥٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٧٥ . ١٧٦.

(٥٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٢٩٩ . ٣٠٠.

(٥٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥ ، ص٤٠.

(٥٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥ ، ص٤٩.

(٥٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص٣٦ . ٣٧.

(٥٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص٣٧.

(٥٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص٦٤.

(٦٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص١١٢.

(٦١) الجلال اليلقيني : عبد الرحمن بن سراج الدين عمر بن رسلان ولد في القاهرة سنة ٧٦٢هـ له من المؤلفات ، اصبح قاضيا للمذهب الشافعي (ت٨٢٤هـ).

(٦٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص٨٤ . ٨٥.

(٦٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص١٥٤.

(٦٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص١٠٧.

(٦٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٦٧.

(٦٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٣٢.

(٦٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٦٧.

(٦٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٨٨.

(٦٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٢٣٧.

(٧٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٣٢.

(٧١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٨٩.

(٧٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٩٠.

(٧٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص٢١٣.

(٧٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٢ ، ص١٣.

(٧٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٢ ، ص٦٠.

(٧٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٢ ، ص٧٣.

(٧٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١ ، ص١٩٦.

(٧٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص١٨١.

(٧٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص١٩٣.

(٨٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٢١٤.

(٨١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٦٠ . ١٦١.

(٨٢) المدرسة القرناصية : وهي من مدارس حلب المشهورة في العصر المملوكي بناها الوالي لدمشق بكشمر القرناصي فسميت باسمه. الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ج٢ ، ص١٣٥.

(٨٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٢٩٩ . ٣٠٠.

(٨٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥ ، ص١٢٨ . ١٢٩.

(٨٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص٢٩.

(٨٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص٢٤٠.

(٨٧) المدرسة الظاهرية في دمشق : بنيت في ايام حكم السلطان المملوكي الظاهر بيرس لمصر وبلاد الشام سميت باسمه. عزة حسن ، المدرسة الظاهرية في دمشق ، ص١٧٥.

(٨٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٣١١.

(٨٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٣٣٧.

(٩٠) المدرسة الصلاحية ، أوقفها السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م للشافعية واليه تنسب وهي من اهم مدارس العالم الاسلامي يومذاك. مجير الدين الانس الجليل ، ج٢ ، ص٤١.

(٩١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص٣٣٧ . ٣٣٨.

(٩٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص١١٨ . ١١٩.

(٩٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٢٤ . ٢٢٥.

(٩٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٢٥.

(٩٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٧٩.
(٩٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٢٠.
(٩٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٢١ . ٢٢٢.
(٩٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٢٢.
(٩٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص١٧٩.
(١٠٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص١٦٤.
(١٠١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٤٢ . ١٤٣.
(١٠٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٤٣.
(١٠٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص١٤٣.
(١٠٤) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥ ، ص٢١٣.
(١٠٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص١٠٢.
(١٠٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١١ ، ص٧٧.
(١٠٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٢ ، ص١١.
(١٠٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٢ ، ص٢٣.

المصادر

١. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله

. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث (بيروت ، د.ت).

٢. ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م

. انباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، (القاهرة ، ١٩٦٩م).

. رفع الاصر عن قضاة مصر ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ١٩٩٨م).

. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت، ١٩٩٤م).

٣. السخاوي ، شمس الدين بن عبد الرحمن ٩٠٢هـ/١٤٩٧م

. الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق : فرانز روزنثال ، ترجمة : صالح أحمد العلي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت).

. البلدانيات ، تحقيق : حسام القطان ، ط١ ، دار العطاء ، (الرياض ، ٢٠٠١م).

. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة دار الثقافة ، (القاهرة ، ١٩٧٩م).

. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل ، (بيروت ، د.ت).

٤. السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر ت٩١١هـ/١٥٠٥م

. نظم العقيان في أعيان الاعيان ، تحقيق : فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، د.ت).

٥. الشوكاني ، محمد بن علي ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م

. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، (بيروت ، د.ت).

٦. المقريزي ، احمد بن علي ت٨٤٥هـ/١٤٤١م

. درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة ، تحقيق : محمود الجليلي ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ، ٢٠٠٢م).

المصادر الثانوية (المراجع)

١. الخليل ، احمد محمد

. تاريخ الكرد في العصور الاسلامية ، ط١ ، دار الساقي ، (بيروت ، ٢٠١٣م).

٢. آل سلمان ، مشهور بن حسن والشقيرات أحمد

. مؤلفات السخاوي ، ط١ ، ابن حزم (بيروت ، ١٩٩٨م).

٣. ضاحي ، فاضل جابر

. العزلة المجيدة ، ط١ ، ديموزي للطباعة والنشر ، (دمشق ، ٢٠١٩م).

٤. العناقرة ، محمد

. المدارس في مصر في عصر دولة المماليك ، ط١ ، المجلس الاعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٥م).

٥. قادر ، كامل أسود

. دور الكُورد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد دولة المماليك الجراكسة ، ط١ ، منتدى أقرأ الثقافي ، (أربيل ، ٢٠١٤م).

٦. نصار ، لطفي أحمد

. وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ١٩٩٩م).